من كل موجود في الوجود من حيوان او غيره ولذلك عرفنا بولانا
بها في كتابه العزيز واسرنا ان ندعوه بها فقال جل وعلى ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها اي فاسالوه بها فمن ساله بها اعطاه ومن
لا فلم الى تري الي قوله تعالي لاكرم خلقه صلي الله عليه وسلم اقراء
باسم ربك وان من شيء الا يسبح بحمده اي بصفته واسمائه فاذا عرفت
ايها المعلم والمتعلم هذه المقدمة في اول هذه المسئلة عرفت
ما اوجب الله عليك في حقه وحق رسوله وبمعرفة ذلك يكون
نحو القلب المطلوب منك معرفته قبل معرفة نحو اللسان فان
اردت ذلك فارجع الى مسئلة الكتاب وتم علمك على قاعدة
التراتيب العربية بنية صالحة وهي ان لا تريد بذلك رياء ولا
سمعة ولا مباهاة بالتعلم بل تريد ان تتعلم لغة نبيك تمتثلا
لامره عليه الصلاة والسلام وامر ربك فقد قال تعالي وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله وقال
عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وما اتانا به عليه الصلاة
والسلام عن ربه وهي سنته لغته التي انطق الله بها قال
عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلغته
عليه الصلاة والسلام سنته يجب علينا ان نتعلمها ونتخلق بها
على الوجه المطلوب المتقدم ذكره وهو ترك الدعوى وما اشبهها
من الامور المحبطة للاعمال الموجبة لسخط الرب وسبب اتباع

سنة

سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في اللغة الفصيحة يكون فهم كلام
ربنا قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم واما على غير هذه الصفة ايها المعلم والمتعلم يحرم عليك
الاشتغال بالنحو اللساني وغيره من كل العلوم فان اشتغلت بما
اشتغلت فنحوك لحن وكلامك مخروس وفهمك معكوس وبصرك
مطموس والبست الحق بالباطل وكتمت ما انزل الله من الايات
والهدى وارتكبت ما نهى الله عنه ورسوله ووجبت عليك اللعنة
وان اشتريت بافعالك القبيحة الخسيسة القدر ذلك الثمن
القليل وهو عرض الدنيا من الجاه والمال وغير ذلك مما اشبهه
اهلت النار وعدمت كلام ربك يوم القيامة وخسرت الخسران
المبين واستوجبت العذاب الاليم واشتريت الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرك على النار وانظر يا مغرطا في عمره يا
متبعا الهواه يا غافلا عن ذكر مولاه يا ملتهيا بحظوظ نفسه
وزخرف دنياه عن اخراه لقوله جل وعلى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وقال جل ذكره
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)